رابط المادة على منصة باحث

سلسلة أمور تصرف العبد عن طاعة الله »2« | مقتطفات | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ايضا من الامور التي هي تعتبر من اعظم الصوارف للعبد عن طاعة الله هو فعل المعاصي فان من عقوبة المعصية ان يصرف العبد عن الطاعة لا يمكن ان يجتمع عند المؤمن - 00:00:00

حب المعاصي وحب الطاعات لا يمكن ان يجتمع عند المسلم اللذة بالمعاصي واللذة بالطاعات وكلما التذ بالمعصية كلما ذهب لذة الطاعة من قلبه كلما ارتاح الى المعصية وانسجم اليها كلما نزع من قلبه حب الطاعة - 00:00:24

والاقبال عليها فاعظم صارف يصرف العبد عن طاعة الله هو العمل بالمعاصي يصرف العبد عن الطاعة من وجوه كثيرة اولا من حيث الانشغال شغل الوقت اذا شغل وقته بالمعاصي صرف عن الطاعة لا يجد وقتا يعمل فيه الطاعة - 00:00:55

وهذا ملاحظ ان المشغول بمعصية الله صار وقته مزدحما لا يجد مجالا لطاعة الله بسبب الانشغال بمعصية الله هكذا ايضا بشغل القلب يصير القلب مشغولا بالمعصية مفكرا فيها مدبرا لها - 00:01:26

مرتبا لفعلها فيصير قلبه مشغولا بمعصية الله سبحانه وتعالى فلا يجد القلب مجالا للانشغال بطاعة الله فصار وقته مشغولا وصار قلبه مشغولا فمتى يعمل بطاعة الله سبحانه وقد شغل وقته بالمعصية - 00:01:54

وشغل قلبه بالتفكير بها هكذا ايضا من وجوه صرف المعاصي للانسان عن الطاعة ان الانسان اذا اعتاد المعصية يكره الطاعة لو اعتاد الانسان المعاصي تثقل عليه الطاعات فتسهيل الطاعة ثقيلة عليه - 00:02:22

مكروهة عنده بل ربما صارت مبغوضة استعجل لذة حاضرة في الدنيا. يريد اللذة في الدنيا بالمعصية بالمخالفة بسماع الحرام بالنظر الى الحرام بفعل الحرام فاذا جاءته الطاعات استثقلها سئمها كرهها - 00:02:48

فتصير ثقيلة عليه وهذا من اشد عقوبة المعاصي انها تنزع من القلب لذة الطاعة وحب الطاعة وكلما زاد العبد في معصيته كلما فقد طاعة الله ولا يمكن ان يعمل معصية - 00:03:15

الا ويفقد مقابلها طاعة وهكذا من وجوه صرف المعاصي للعبد عن الطاعة انه لا يوفق للطاعة من الله سبحانه وتعالى شيء لا يوفق اذا عمل بالمعاصي يريد يعمل الطاعة فلا يستطيع - 00:03:37

المنافقون لما عملوا بمعصية الله صرفهم الله تعالى عن الجهاد ثبتهم الله تعالى عن الجهاد كره الله تعالى خروجهم للجهاد فاقعدهم فهكذا المؤمن والله يصرف عن طاعة الله بفعل المعصية - 00:03:55

ترى الانسان يفكر لماذا صرفت عن هذه الطاعة؟ لماذا ما وفقت لها لماذا لم استطع فعل هذه الطاعة مع حبي لها تجد ان هناك ذنوبا اعاقته عن الطاعة تجد ان هناك معاصي حالت بينه - 00:04:16

وبين طاعة الله سبحانه وتعالى في كتاب التهجد وقيام الليل لابن ابي الدنيا رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قيل له قال له بعض الناس نريد قيام الليل - 00:04:38

ولا نستطيع نريد قيام الليل ولا نستطيع وبماذا اجابهم ابن مسعود رضي الله عنه قال اقعدتكم ذنوبكم ذنوبكم هي التي اقعدتكم ومنعتكم من قيام الليل وجاء هذا المعنى عن كثير من السلف - 00:05:01

جاء عن الحسن البصري ان رجلا قال له يا ابا سعيد اني ابيت معافى صحيح ليس في اي مرض واعد طهوري اي اجهز المال الذي

اتطهر به واحب قيام الليل - 00:05:27
انظر كل الاسباب موجودة كل الاسباب متوفرة صحيح البدن معافى جهز الماء الذي يتطهر به وعنده حب للصلاة في الليل قال فما بالي لا اقدر على القيام ما بالي لا اقدر على القيام - 00:05:49
فقال له الحسن البصري رحمه الله قال انت رجل قيدتك ذنوبك انت رجل عندك ذنوب هي التي حالت بينك وبين هذه الطاعة التي تريدها تريد الصلاة وتعمل بالاسباب ولا تستطيع - 00:06:13
فمعناه ان هناك سبب منعك من القيام وذلك هو الذنب وهكذا قيل لبعض الصالحين اننا نحب قيام الليل ولا نستطيعه واصف لنا دواء نافعا في ذلك اريد قيام الليل ولكن لا استطيع - 00:06:36
صف لي دواء فقال له لا تعصي الله في النهار وهو يقيمك بين يديه في الليل تريد تقوم بين يدي الله تنال هذه المكرمة هذا الشرف القيام والناس نائمون هذا شرف - 00:07:02
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل تريد تنال هذا الشرف هذه المنزلة العظيمة هذه منزلة لا ينالها من يعصي الله لا تعصي الله في النهار - 00:07:23
وهو يقيمك بين يديه في الليل اذا الذنوب حائل تحول بين العبد وبين الطاعة لا يستطيع العبد الطاعة والله يحرم تفوته الطاعات يصرف عنها يكسل عن فعلها لا يجد نشاطا للقيام بها. والسبب - 00:07:42
ان هناك ذنوبا قيدته عن طاعة الله يجب عليه ان يتخلص منها لا يشعر بهذا الا مؤمن ان ذنوبه تقيد عن طاعة الله يصرف عن طاعة الله. يصرف عن الحفظ - 00:08:07
يصرف عن المراجعة. يصرف عن الفهم. يصرف عن الصلاة. يصرف عن الصيام. يصرف عن الاذكار. لا يستطيع فعلها وهو صحيح قوي البدن معافى يحب الطاعة ولكن هناك امور تصرفه هذا يجب عليه ان يتعاهد نفسه - 00:08:23
ان ينظر في ذنوبه ان يحاول تخليص نفسه من معصية الله التي تحول بينه وبين الطاعة جاء عن الفضيل ابن عياض ايضا رحمه الله انه قال اذا لم تستطع قيام الليل - 00:08:46
وصيام النهار فاعلم انك محروم وقد عظمت خطاياه عظمت ذنوبك اي هناك امور منعتك من فعل هذه الطاعات اذا لم تستطع الصيام بالنهار ناس يصومون يتقربون الى الله وانت لا تستطيع - 00:09:05
ولا تستطيع القيام بالليل لمناجاة الله ولدعائه وللصلاة له فهذا حرمان والحرمان هذا سببه ان عندك خطايا عظمت هي التي صرفتك عن هذه الطاعة فنعم اخواني في الله من اعظم الصوارف - 00:09:33
عن طاعة الله سبحانه وتعالى هي المعاصي فلا يصرف العبد عن طاعة الله بصارف اشد عليه من معصية الله يكبل الانسان يقيد بمعصيته لله تعالى عن فعل الطاعات لا يجد لها انشراحا - 00:09:58
لا يجد لها نشاطا وقد يكون محبا للطاعة يحب الطاعة ويريدها ولكنه لا يفعلها تمر عليه الايام يرى غيره من الناس يتقدم في الطاعات يرى غيرة على صيام وقيام. ويزداد علما ويزداد صلاحا ويزداد تقوى لله. وهو على - 00:10:22
بل ربما يعود للاسوأ هذا يجب عليه ان يحاسب نفسه ما الذي حال بينه وبين هذه المنزلة العظيمة ما الذي حال بينه وبين الطاعة لماذا غيره يحفظ القرآن ويحفظ الحديث وهو لا يحفظ - 00:10:46
لماذا غيره يجد نشاطا واجتهادا ورغبة في طلب العلم؟ وهو لا يجد لماذا غيره يجد لذة في العبادة في الصلاة في الصيام في الذكر؟ وهو لا يجد ذلك هناك اسباب حالت بينه - 00:11:06
وبين هذه الكرامات التي يوفق الله تعالى لها من شاء من العباد. والله ان الذنب يجد الانسان اثره يعمل الذنب فيجد اثر الذنب في كل حياته يجد اثر الذنب حتى في فهمه - 00:11:25
حتى في طلبه للعلم وترتيب وقته يحرم بسبب ذنوبه فعليك اخي المسلم وعلينا جميعا ان نتخلص من هذه العوائق من هذه العوالق التي تعيق العبد وتعلق عن طاعة الله سبحانه وتعالى. ومن اعظم ذلك ومن اعظم تلك الصوارف الذنوب - 00:11:45

معصية الله جل وعلا - 00:12:11